

إفتاء بقدر العطاء



□ نعمت عيسى

□ يسمع الجميع بان هناك حراكا قضائيا قد قرب وقته وأن موعدا كما جرت العادة في كل عام . . . وبان كراسي القضاة ايضا ستدور وسيتم تغيير كل من مكانه وموقعه الجغرافي في اطار اليمن ومحافظاتها ومديرياتها .

□ لكن هذا الحراك القضائي قد يكون فال خير على أناس، وقد يكون فال شوم على آخرين . . . وبين الفالين تكمن القضية التي عنوانها وهي الافتاء في الحكم . . . من الافتاء وأثناء الحراك القضائي والاجازة القضائية يحكم غيابيا وايضا من العجلة قد ينسى توقيع مسودة الحكم الأصلية .

□ وأخر يحتفظ بملفات المواطنين وقضاياهم ويفتي بها من منزله برفقة أمين السر الخاص به ورفقة ختم المحكمة المختصة التي كان يعمل بها . . . بمعنى انه يحكم بغير ولايته والسبب واضح وهو أن نفسه ضعفت أمام مغريات العطاء الممنوح له من أحد الاطراف متناسيا قسمه والأمانة التي أوكلت اليه وحملها على عاتقه مما يجعله يخضع لهم ويحكم بما يريدون وبحسب رغبات الطرف القوي في القضية . . . لكن اين قيمه وأخلاقه من ذلك، واين ثقاه ودينه وشرف مهنته التي ان فقدت لا ترجع؟

□ ومن هذا وذاك لا يغيب على سمع احد ما آل اليه حال أي قاض من من فاح صيته وذاع بانه كما يقولون «بلا ذمة» ومن الأمثلة الكثير والكثير دون التلويح لشخصهم .

□ لكن جل ما نتمناه ان يكون هناك ربح، بل وتعزيز بمن خان امانته وسولت له نفسه الخيانة لهذا العمل الجليل الذي ان استقام حاله ترتبت عليه استقامة لصال البلد اجمع كون العدل يسود ولن يكون هناك من الضعفاء الذين يرفعون ايديهم لله جل وعلا يشكون ظلمهم الذي طالهم بسبب البعض من القضاة الفاسدين والذين لن تصلح البلد وأساسها الا بنزع الولاية منهم عبرة لمن اراد ان يعتبر .

□ فهذه رسالة عاجلة لرئيس القضاء الأعلى فخامة رئيس الجمهورية والى هيئة التفيتش القضائي ممثلة بالقاضي عبدالله فروان بالنظر بكل ما يحال اليهما من شكاوى من انطبقت عليهم صفات الافساد في الأرض خاصة في حرم العدل، والقصاص للمستضعفين حتى يقيم الله دولتنا بكلمة الحق والعدل وحتى لا يكون هناك «إفتاء بقدر العطاء» .

العم محمد.. وقطار المحطة الحادية والثلاثين

□ بتحقيقها نشر الديمقراطية والتعددية السياسية والحرية والصحفية . . . كما هي الظروف واخرج النفط والغاز واوجد الاستقرار الذي شجع المستثمرين على العودة وبناء مشاريعهم والاسهام الفاعل في تطوير التنمية الاقتصادية .

□ كان علي عبدالله صالح، ومايزال رجل الحوار وفن إدارة الازمات وخلق التسامح . . . أفضل مخطط الانفصال في حرب 7 يوليو 1994م، ورغم الخسائر الفادحة التي تسبب فيها الانفصاليون لم ينتقم منهم، وعلن العفو العام والحرب لم تضع اوزارها بعد حل مشاكل الحدود مع الجيران، واعتمد دبلوماسية متزنة في المحيط العربي والاقليمي والدولي جنبت اليمن كثيرا من الكوارث .

□ انطلقت في عهده مشاريع كثيرة في البنى التحتية، ومنجزات عملاقة كانت معظمها في المحافظات الجنوبية والشرقية، وكانت بمثابة محاكمة للرفاق الماركسيين الذين حكموا الجنوب ثلاثين عاماً، ولم يعملوا له شيئاً غير الفتن ودورات العنف الدموي .

□ كلما زاد التآمر على اليمن . . . ازدادت صلابة الرئيس صالح مراساً في نزع فتيل التوتر وابعاد الازمات عن التأثير على المسيرة النهضوية الذي يقودها فخامته للوصول بالوطن الى المرافىء الأمنة، وفي احضان المحبة والسلام .

«آخر الكلام»

ليس الاك يا علي همأماً سيفه دون عرضه مسلول

□ كان العم محمد الرجل الرئيسي القائد علي عبدالله صالح سدة الحكم في شمال الوطن الحبيب في ظرف خطير، ووقت عصيب للغاية . . . كان فيه الرؤساء والقادة يقتلون .

□ كان الصمت رهيباً والاجواء السياسية مليدة بالغيوم فبرزت شجاعته وهو يتقدم الى الرئاسة حاملاً كفته على كتفه، وكانت نظرات كثيرة تشيعه مكبرة فيه هذا الاقدام الجسور، وساد اعتقاد انه لن يمكث في الحكم سوى شهر او شهرين لحساسية المرحلة، وتشابكات المعقدة .

□ اصبح الرجل الذي بدأ حياته راعياً والذي انتقل من لواء تعز محافظاً . . . رئيساً لما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية، وكان ذا حنكة سياسية، ودهاء دبلوماسي، وارادة خلاقية، وطاقت مبدعة، وقرارات شجاعة .

□ رص الصفوف، وعزز من تماسك الجبهة الداخلية، وافشى الحولا، وأسس المؤتمر الشعبي العام في عام 1982 كمظلة انصهرت في بوتقتها، والتقت تحت خيمتها كل الاطياف والمكونات البعثية والناصرية والاسلامية والقومية والقبلية وغيرها، ووضع أسس النهضة الزراعية والصناعية والتعليمية، أعاد بناء سد مأرب بمعونة إماراتية، وخفف من احتقان المناطق الوسطى .

□ حقق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م كأعظم منجز في تاريخ اليمن المعاصر، وفي التاريخ العربي القومي، واقترن

□ كان العم محمد الرجل الستيني العمر . . .

□ كلما مر بمجموعتنا التي يتصاعد من فضائها صخب النقاش السياسي الذي يزداد حدة بمقدار مزايدة المزايدين، وكذب المكذابين وتلفيق الملفقين، ويتوقف هنيهة متكئاً على عصاه ويتجه ببصره

□ اليها قائلاً في نبرة استفزاز: «مالها إلا علي»، ويواصل طريقه لا يلوي على شيء . . . مراتح الضمير، متهلل الاسارير شاعراً انه قال كلمته ومضى .

□ كان الجميع يعرفون من يقصد، ويبتلعها الناقدون على الوحدة على مضض إلا انه حصل ذات مرة ان انضم الى المجموعة زميل جديد، واقبل العم محمد وكرر مقولته الثلاثية فتساءل: عندنا ثلاثة عليين ياترى يقصد من؟ المقصود بكلامه: «علي ناصر محمد أو علي سالم البيض أو علي عبدالله صالح» .

□ واتلج تساؤله او استفساره الساخر صدور الاقلية التي ترى الحق وتعاديه، وتشاهد الباطل وترقص له فبالغوا في القهقهة والإشادة بتعليق الزميل الوافد من إحدى المحافظات الجنوبية .

□ مما استفز احد الغيورين فانبرى متحدياً بصوت قوي: «تعرفون انه علي واحد، ولا مجال للمقارنة بين الثلاثة، وشتان بين الثرى والثريا»، فأسقط في ايديهم وصمتوا .

□ واليوم تهل نفحات عاطرة من ذكرى غالية هي ذكرى 17 يوليو التي تحمل رقم (31) يوم تولي



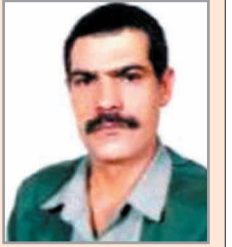
□ احمد مهدي سالم

الداخلية ومنع السلاح.. خطة أم مزاج؟!

□ من جديد تعود وزارة الداخلية وفي اطار حملتها الهادفة الى منع السلاح الى المربع الأول لتؤكد بعد عام أو أقل ان حملتها نحو مدن خالية من السلاح ما زالت مستمرة، مستخدمة من أجل تحقيق ذلك كافة الإجراءات الصارمة والقوية من أجل تنفيذ الخطة ودون أي استثناء لأحد مهما كان موقعه .

□ - السؤال هنا هل كانت الداخلية بحاجة الى هذا التأكيد القاطع عن نواياها في تنفيذ خطة منع السلاح أم ان هذا الإعلان قد جاء نتيجة لشعور وزارة الداخلية بحالة من القصور قد شابته نشاطها في تنفيذ حملة منع السلاح والتي انطلقت منذ ما يقارب العام .

□ يحيى علي نوري



□ - سؤال لا شك انه مهم للغاية على الوزارة ان تجيب عليه بدرجة عالية من الموضوعية والمهنية، وهي إجابة نعتقد إنها إذا ما توافرت من قبل الوزارة فإنها ستشعر أكثر من غيرها بانها لم تكن في حاجة الى هذا التأكيد لولا ان خطتها التي بدأتها بفاعلية وحماس كبيرين قد شابته حالة من التقاعس والفتور أصابت أداءها .

□ - وهو تقاعس جاء للأسف الشديد بعد ان حققت الوزارة نجاحات فعلية على الميدان على صعيد منعها لحمل السلاح في المدن، لكن يبدو انها قد اكتفت بما حققتها من انجازات على صعيد حملتها وتركت خطتها تسير بدون فاعلية ولا صرامة . . الأمر الذي بدد ما حققتها من انجازات فسرعان ما عادت المظاهر المسلحة للمدن وبغس الصورة التي كانت سائدة قبل تنفيذها لخطة منع السلاح .

□ - ونحن اليوم نستعد لمتابعة جديدة لفعاليات وزارة الداخلية ذات العلاقة بخطة منع السلاح بفعل إعلانها الجديد فإننا نجد انفسنا نعلن للداخلية بدورها أيضاً حالة من التشكك الكبير لدينا بمصداقيتها في تنفيذ حملتها هذه، وهو تشكك ناتج بفعل حالة الفتور والتعاقس التي طالما تصيب حملتها بين الحين والآخر وهو فتور نعتقد ان الوزارة ستدفع ثمنه كبيراً لكونه أفقد الناس حالة الثقة بكل ما تعلنه وتعرض له من توجهات وإجراءات بهذا الصدد .

□ - نقول ذلك من باب النصح لقيادة الوزارة التي نتمنى ان لا نراها وقد فقدت ثقة الناس مغردة خارج السرب بعيداً عن متطلبات بناء اليمن الجديد القائمة على الأمن والاستقرار والتنمية .

□ - كما ان على الوزارة ان تدرك انها تروج لهدف يقع على درجة عالية من الأهمية ولا يقبل التعاطي او التعامل معه بصورة مزاجية دون الاعتماد على المنهجية والمؤسسية، باعتباره -أي هذا الهدف- يمس حياة المواطن اليمني بل وحاضر ومستقبل الوطن، وبأن ما سيحصده الوطن من خلال هذا التوجه الصادق يعد هو الآخر ثمرة مهمة لا ينبغي على الداخلية ان تتعامل معه بحالة المزاجية الراهنة، وان تدرك أيضاً ان المستفيد الأول والأخير من هذا الهدف الذي ترفعه وتروج له هو المواطن والوطن، وبأن المستفيدين أيضاً من حالة اللا أمن واللا استقرار هم أعداء الوطن الحقيقيين .

□ - تطلعات وآمال عديدة نتمنى من وزارة الداخلية وجميع الأجهزة التابعة لها ان تحقق انجازاً باهراً على الواقع العملي على صعيد منع حمل السلاح في المدن، وفي اطار خطة مستمرة لاتعرف اللين او التهاون مهما كانت الظروف وبلغت التحديات باعتبار ذلك يمثل المهمة الأولى للداخلية، التي سيحاسبها الشعب على أي تقاعس من قبلها عبر مؤسساته الدستورية .

□ - وخلاصة نتساءل . . . هل التوجه الجديد للداخلية المفعم بكل أدوات التأكيد والشطح والنطح سيسير نحو البلورة والتنفيذ على الواقع، أم انه مجرد تعبير عن حالة مزاجية لا أكثر، نأمل ان لا يكون كذلك؟

«القتلة» يعبرون عن أنفسهم!!

□ قالت الجمعية في بيانها بوضوح ان ابناء القبيلة لن ينجروا وراء مشيري الفتن وناقضي الكير استهدافاً للسلم الاجتماعي والاستقرار الوطني .

□ وأجزم يقيناً ان الغالبية من ابناء الوطن في محافظات الجنوبية والشمالية، وهم يتعرفون على تفاصيل جريمة «حبيل جبر» لم ولن يكونوا مع هكذا فعل جبان وشنيع نفذته حالات شاذة لاتعبر الا عن نفسها .

□ لكن ما تحتاجه هذه الغالبية هو تقديم الجناة مجتمعين الى العدالة وباسرع وقت ممكن، لما لذلك من اهمية في لجم افواه المتنتهين، والمتربصين بالسلم الاجتماعي لابناء الوطن الواحد .

صرف تعويضات مالية جديدة لتضري السيول

□ سيئون- محمد بن عبدات بدأت يوم الثلاثاء الماضي عملية صرف الشيكات المالية للمتضررين من كارثة الامطار والسيول في مديرية القطن وذلك وفقاً لما خرج به الاجتماع الذي رأسه الأخ عمير مبارك وكيل الوادي والصحراء وبحضور الاخ المهندس عبدالله متعافي المدير الجديد لصندوق اعمار محافظتي

محمد صالح الجراحي

□ من لطف الاقدار ان جريمة «حبيل جبر» التي ذهب ضحيتها ثلاثة اشخاص، لم يكتب لها ان تسجل ضد «مجهول»!!

□ فالجريمة البشعة رواها بالتفصيل أحد الناجيين منها- نجل الضحية- احسنت صحيفة «الثورة» صنعاً بالنزول الميداني وزيارته الى منزله في لحج .

□ مجموعة القتلة الذين ازهقوا ارواح ابرياء غدراً لا ينبغي التباطؤ في القبض عليهم، وانزال العقوبة بهم «جهاراً نهاراً» حتى يكونوا عبرة للجميع .

□ ومن الأهمية النظر الى هؤلاء القتلة كحالات شاذة لاتعبر عن المجموع في لحج، وعدن، وصنعاء، واب، وشبوة والمهرة وصعدة، وريمة، وابين و . . . الخ والذين تبرعوا من أبواب الفتنة من السياسيين والاعلاميين، بإضفاء البعد المناطقي وعقلية «الجنوبي، والشمالي» يجب ان يكونوا في مقدمة من يستحقون المواجهة والقول لهم بملء الفم «لا» وألف «لا» .

□ وكما كان جدير بهؤلاء أن يتأملوا جيداً في الموقف النبيل الذي قدمته جمعية ابناء القبيلة - وهي الجمعية التي ينتمي اليها الضحايا الثلاثة- فقد